

ولهذا بحث العلماء المسلمون كثيرا في القضايا المالية، إلا أن بعض الجهود العلمية من علماء الإسلام وممن انبروا كتابة وتأليفا مستقلا بيانا منهم لما يعرض لهم من مسائل ومشكلات مالية. [١] كتاب الخراج لأبي يوسف المتوفى سنة 182 هـ [٢] كتاب الاكتساب في الرزق لمحمد بن الحسن الشيباني المتوفى 189 سنة [٣] كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلمان المتوفى سنة 224 . بل إن كتاب الخراج لأبي يوسف الإنتاجي في الأمة الإسلامية وتحقيق التنمية في شتى جوانبها الاقتصادية. ثم بعد ذلك ظهرت كتابات لعلماء المسلمين تضمنت أيضا التعرض لبعض القضايا المالية، وهذا أبو الفضل جعفر بن علي الدمشقي الذي عاش إلى أواخر القرن السادس هجري يتكلم في كتابه الإشارة إلى محاسن التجارة عن العديد من المسائل والقضايا المالية من ابن تيمية وابن القيم رحم الله الجميع قد تضمنت أفكارا اقتصادية ومالية فيما يتعلق بالنقود والأسعار. الثامن والمتعلق شراق القرن التاسع جاء الإمام والمؤرخ ابن خلدون الذي ضمن كتابه المقدمة الكثير من الآراء والتحليلات وتقسيم السلع إلى ضرورية وكمالية . خلدون بحق أول من بحث في القضايا والمسائل المالية وفق طابع تحليلي، حيث درس بعق البواعث والعوامل ذات الطابع تلکم هي أهم إسهامات علماء المسلمين في العصور المتقدمة في بحث وهناك غيرها الكثير ويلاحظ على تلك الإسهامات أنها لم تكن في إطار علم مستقل بل جاءت الظواهر والموضوعات المالية بعق وفق تحليل منطقي إلا أنه لم يتعرض لها تحت إطار مستقل أو ضمن علم متميز بل أن ابن خلدون فصل عرضه ومقاله في القضايا المالية واتخذ علم مستقلا عن قضاياها الأساسية من التاريخ والعمران وفي العصر الحديث ظهر اهتمام مبكر يبحث في الأسس التي يقوم عليها النظام المالي والمبادئ والقواعد التي تحكم النشاط المالي وقد جاءت معظم الأبحاث والدراسات في هذا الجانب ذات طابع فقهي ومذهبي خاصة تلك الدراسات فقد كانت متعلقة بأحكام الربا والتأمين والاحتكار والأعمال المصرفية وحكم الإسلام فيها، "الإسهامات الفردية" مثل: كتاب السياسة المالية في الإسلام للأستاذ عبد الكريم الخطيب، وكتاب المبادئ الاقتصادية في الإسلام للأستاذ علي عبد الرسول وكتاب النظام المالي الإسلامي للأستاذ محمد كمال الحرف. كما يتضح في الإسهامات الجماعية" مثل أسابيع الفقه المتعددة ابتداء من أسبوع الفقه الأول الذي عقد في باريس سنة 1976 حيث نقشت فيه موضوعات كالربا والتأمين والتكافل الاجتماعي والاحتكار. عقدها مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر والتي كان أول انعقادها سنة 1964 م. مثل الموارد المالية في الإسلام والمعاملات المصرفية ورأي الإسلام فيها والاستثمار وغيرها من الموضوعات، 1976 عقد في مكة المكرمة المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي وذلك تحت إشراف كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي ودور الدولة الإسلامية في الاقتصاد المعاصر والتنمية الاقتصادية في الإطار الإسلامي والزكاة والسياسة المالية وموضوعات البنوك والتأمين. الفردية التي قدمها العلماء قبل المؤتمر لم تستطع أن توفر قوة الدفع المطلوبة لتحديد معالم النظام المالي كعلم مستقل لكن هذا المؤتمر كان له دور العامل المساعد في النمو الكبير الذي شهده النظام المالي الإسلامي. كما ساعدت هذه المؤتمرات في بناء مؤسسات كان لها دور كبير في تطور الدراسات المتخصصة في الاقتصاد والنظام الإسلامي المالي ومن تلك المؤسسات مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي في جامعة الملك عبد العزيز في جدة الذي أنشئ 1977 وشعبة الاقتصاد الإسلامي بقسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى، وقسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة محمد بن سعود الإسلامية، وكذا المجمع الفقهي حيث أن للمجتمعين دورا كبيرا في دراسة وبحث الكثير من القضايا الاقتصادية والمالية المعاصرة من أجل التوصل إلى الحكم الشرعي لها و تقديم الحلول الإسلامية لتلك القضايا.